Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكذب على النفس :

ومن أخفى صور الكذب وأخطرها الكذب على النفس ، وهو خداعها بشتى الوسائل ـ كالأمانى الكاذبة، والأهواء والشهوات ـ لتقبل الباطل، وتركن الى متاع الغرور ، وتهرب من مشقات الالتزام بالحق والعمل به ٠

وخداع النفس صفة من صفات المنافقين ، لأن شخصية المنافق ـ كما سنرى ـ شخصية مريضة ، منقسمة على نفسها ، متناقضة الظاهر والباطن ، مختلفة السر والعلن ، وذلك لأنها سلبت صدق الايمان الذى يحقق سكينة النفس عند المؤمن ، لأنه صادق مع نفسه ، وصادق مع غيره ٠ أما المنافق فمصاب بالقلق الدائم ، لأنه يحاول أن يخدع الله والناس عن حقيقته ، وفى الواقع لا يخدع الا نفسه :

« يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون» (البقرة ٢/٩) ٠

والكذب على النفس صفة من صفات الكافر أيضا ، وذلك لأن الكافر يرفض الهدى مع تيقنه فى أعماق نفسه أنه الحق ، **كما قال الله تعالى**

« وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا » (النمل ٢٧/١٤) ٠

ولذلك وصفهم الله تعالى بأنهم :

« كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون » (الأنعام ٦/٢٤)

٤ ـ الصبر :

من الواضح أن حياة الانسان على هذه الأرض مليئـــة بالمتاعب والمشقات ؛ وذلك لأنها رحلة من عالم النقص الى عالم الكمال ؛ فهى تشبه رحلة فى بحر متغير الأنواء مضطرب الأمواج ٠ **رحلة محفـــوفة بالمخاطر والمعاناة حتى يصل الانسان الى بر النجاة :**

« يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه » ٠

(الانشقاق ٨٤/٦)

وحياة المؤمن الصادق ـ بوجه خاص ـ تحفل بمتاعب أكثر ومشقات أعظم ؛ وذلك لأن حياته دعوة دائمة الى الخير ، فلابد أن يقاومها الأشرار ٠

ولعل هذا الصراع مع الشر هو الذى يجعل حياة المؤمن أطيب وأعمق